ليلة في الذاكرة

تحت إشراف:

لحواسة كنزة

بن سماعين نور الهدى

ليلة في الذاكرة

تدقيق لغوي: بن سماعين نور الهدى

تنسيق داخلي: لحواسة كنزة

تصميم الغلاف لحواسة كنزة

اعداد: مجموعة مؤلفين.

المقـــدمـــــــة

من منا لا يعيش بين الذكريات، لا نكاد ننسى شيء نحفظ ادق تفاصيل تلك الليالي الباردة نعيش في صراعها..، تعشش كل الافكار بنا و لا تكاد ترحل.

هي ليلة اخرى تأتي و تحملنا الى بر الامان، ليلة طويلة ابقت في الروح بلسم لطفتها..

اخترت ان يكون هذا العنوان، فمن منا لا يملك ذكرى.

ذكرى تبقى ولا ترحل. شعور كان مختلف، ليلة لم تكن كالبقية، فرضت نفسها.. جعلتني كلما ذكرتها اعيش ذلك الشعور مرارا و تكرارا.

لا اظن ان الحروف قد تكون صادقة في معانيها، فما نشعر به يصعب نقله.

هذه الحروف الجامدة هل ستنهض و ترقص لفرحنا..!!

او انها ستثني عزمها و تمحى فقط لأنها مؤلمة.

احببت ان تكون اغلبية النصوص هنا تكتب حبر الفرح، رغبت و بشدة ان اقرأ احد السطور التي تحمل املا في روحها.

لكن.. كانت تلك السطور كلها لامست الفؤاد... شعرت للحظة بان ما اعيشه.. قد يكون جزءا بسيطا من الم احدهم،

احبائي ما الحياة الا اختبار او امتحان.. نقف تارة و نسقط دوما، لكن علينا ان نحسن الوقوف في كل مرة و ان نجيد قيادة شراع الامل، بل ان نقول وداعا لأيام خلت من فرحينا وداعا لما مضى و ما سقط منا، نعانق وجودنا في كل مرة، اتفق م أنه يصعب تجاوزه اتفق انه صعب و اننا نكاد نخلو من الحياة لكن لنتفق هذه المرة و نحاول ان نتعلم الحياة بكل ما جاءت به. فقط لتبقى كل ذكريات جميلة و نهدي لأنفسنا وردا و عبورا اينما ذهبنا.. تطيب الحياة بوجودنا حينما نرضى.

ايضا الى كل من حمل القلم و عبر عن خيبته، لا بأس انها ليست خيبتك الاخيرة كن متأكدا لكن كن اقوى في المرات القادمة

سعدت بقراءة حروفكم، و سعدت اكثر بصداقتكم و لكم مني دعاء محب ربط الله على قلوبكم .

تقديم الكاتبة بن سماعين نور الهدى الجزائر

ليلة فقد أليمة .

في روحي سكنتي أيتها الليلة الأليمة ، انك الذكرى الصاخبة بالدموع

انها ليلة وفاة العمة ، بل انها الام الاولى لنا

يا ليلة لازالت في العقول والقلوب راسخة

نعيش اليوم بذكراك ، ويأبى القلب نسيانك

كيف ننسى ليلة فارقتنا اعظم وأحن أم لنا، لكن من قال أنها فارقت قلوبنا ؟

احداث تلك الليلة كلها ألم ، اجتمعت الدموع والحزن والانهيار والخوف والانكسار في احاسيسنا

ليلة فقد خير النساء ،من علمتنا الود في علاقاتنا والقيم والمبادئ وجميل الصفات والاهتمام والاحتواء والحب والحنان فاذا كان للأخلاق عنوان فهي عنوانها وهي نموذجنا في الانسانية والمساواة كم من شخص نصحته وواسته ،كم من ضيف أكرمته ، كم من كلمة طيبة طيبت بها الخواطر، كم من محتاج تركض اليه

يا ليلة فقدنا فيها جمال الحياة ، بكينا وهل البكاء يشفى ؟ بكينا وهل البكاء ينسى ؟

عقلي يأخذني كل مرة الى تلك الليلة ،لأجد نفسي بين ثناياها ابحر فيها

ليتني استطيع رسمك ايتها الليلة لأنظر اليك كلما زاد شوقي

ان مرارة البعد والفراق والموت صعبة ، وان بذكراك نبكى علي فراقك ويصاحبنا الالم والوجع والصداع على أم احبتنا بصدق وربتنا وكانت لها بصمات رائعة ، ولكن لا اعتراض على أمر الله

يا ليلة محصاة في العقول حتى المشيب ، لا سطوري تكفى تعبيرا ووصفا ، لكن دموعي ارغمتني علي حمل القلم

لم يشهد التاريخ اني عرفت ليلة حزن مثل هذه ، تمنيتها لو كانت حلما ينتهى بالاستيقاظ

جراحها تبقى ذكري خالدة ، اسردها لأبنائي وبناتي غدا كيف لا وهي قطعة من روحي

فالحياة ومحطاتها ومراحلها ومشيئة الله فرضت تلك الليلة والبعد والفراق

ايتها العمة والأم الغالية ، ان كل من حولك يشهدون لك أن اثارك كلها خيرا

اسأل الله العلى القدير ان يلقى عليك مغفرة ويحميك ويرحمك ويثقل موازينك ويقيك فتنة القبر وعذابه يامن رحمته وسعت كل شيء ادخلها الجنة وبيض وجهها ويمن كتابها يسر حسابها ونور قبرها وارفع درجتها واسقيها من حوض نبيك محمد صل الله عليه وسلم .

الكاتبة قويدري شهرة الجزائر : تيسمسيلت

الخيانة

تبا يا عالم! أين ضحكاتي! أين الأمل!، أين اِختفت تلك الأحاسيس، لقد فقدت الحياة...بدأ كل شيء في تلك الليلة حينما كُسر صندوق ذكرياتي فتهاطلت علي كمطر غزير دمّر كل بقعة في الأرض، بدأ برسالة إعتذار، فيا ترى فهل للاعتذار أن يدمّر!!؟ هل ممكن لبضع كلمات أن تهدم أسطولا من الأحاسيس!، فأنا لم تترك لي سوى بعض من فتات قلبي، تفتت و تدمّر، تهاطل في أنحاء غرفتي.. كانت ليلة هادئة، هادئة جدا رغم الصّراخ الذي بداخلي، كان كلّ شيء زائفا، بل وحتى ضحكتي على طاولة العشاء لم تكن حقيقية، في تلك الليلة لم أبتعد من ناظري أمي خائفا من الوحدة، و الشوق و الحنين..حاولت الهروب مرارا و تكرارا إلى أنّه دائما ما ينتهي بي المطاف بالحقيقة الصادمة "الخيانة"، في ذلك الظّلام لأوّل مرة أخاف من القمر، خجلت كثيرا من النجوم و جمالها الذي شبّهت به تلك الفتاة مرّات عدة، كنت أعشقها بشدة يا جماعة ، خانت قبل أن أعترف بأنّ ذلك الحب البسيط فاق حدوده ليتحول للجنون، كنت سأخبرها بأنّه إن كان للروح أجزاء فهي الروح كلّه...عجزت عن التفكير لما الخيانة!! فقد كانت تشعر بالسلام معي، أ خالفت العهد و عشقت الحرب أم ماذا! لا أفهم! لما الآن! لما هذه الليلة! ألا يمكن التأجيل!، لقد كنت سعيدا جدا قبل نصف ساعة، أ يمكن للمرء أن يفلس قبل طلوع الفجر حتى!، الكثير من الأسئلة ، لا أطيق! هل عقلي أيضا سينفجر بعد قلبي...ليت قلم و ورقة يكفيان لأدمّركم بخيبتي و يأسي، كل إحساس، كل ألم شعرت به بقي راسخا لي، فقد كانت "ليلة في الذاكرة".

الكاتب: رامي رؤوف "البويرة"

بحر الذكريات

في بحر الذكريات الذي يجرِفنا بين مدٍ و جزر، تتراكم ذكرياتنا كالرمال الذهبية على شاطئ الحياة. بين لحظات الفرح و الحزن، بين لحظات اللقاء الأولى و لحظات الوداع الأخيرة، ترتبط حياتنا بذكريات من شريط أعمارنا لتحملنا معها إلى أزمان مرَّت و انقضت، مع أناس مضوا كانوا بيننا تشاركنا معهم في يوم من الأيام السراء و الضراء.

تسير بنا الذكريات نحو الماضي فتعيد إلى أذهاننا قصصاً كأنها حواديث ألف ليلة و ليلة، ليالي من الأُنس و الحنين إلى لحظات كانت هي المهد الذي شكَّل جزءا من شخصياتنا و ذواتنا و تعبر معنا كل مراحل حياتنا.

تعود الذكريات كالأنهار الجارفة إلى أعماق وجداننا، تحمل تحاربنا و مشاعرنا و أحلامنا المنسية. في كل لحظة نعيشها في هذه الحياة، تومض كالشمعة في دجى الليل و تنير لنا الطريق لنهتدي إلى حاضرنا و مستقبلنا من خلالها، تحفر معالمها في عقولنا كسجلات الزمن، و كطي صفحة بيضاء، تفسح لنا المجال لنخط بحبر امالنا ما نشاء على بياض عنوانها. فهي ذاكرتنا إلى الماضي إذا اشتقنا، حاضرنا الذي نخبئ فيه ماضي ذكرياتنا، و هي الطريق نحو رسم خطى مستقبلنا.

الكاتبة: هديل كشرود الجزائر

ياسميني ..

هل أنا أعرفك؟

من أنت يا ياسميني الأبيض؟

بدايتي كانت هنا ...أوزع الحبّ دوماً لهم وهم يطبقونَ

أيديهم على فراغ فلا يحبون

من أين قدمت تلك الليله حتى لقيتني؟

الحبّ ظلي وأنت حبٌّ بلا لسان...

غربلت نفسي من الوطن

تخلصت من آفاتِ الألم والشجن...

تطهرت وتحررت..

أنني أصبحت إنسان...

أنتا وحدك وتللك الليلة بقيتما في الوجدان...

لا أمتلك سوى قلمي وكلماتٍ و بعثرة أوراق ...

دونتك في خاطرة...

حكاية حنان في بعض الزمكان...

تسمّرت تللك الليلة في كلي حتى تسربت إلى كل الليالي إدمان...

يطير قلبي عند ذكر لقاءك

في وجود مفتوح. نعمة أنت في جوارحي بلا تسميات ولا

تعريفات...

تصبح أطواري غريبة..

حين يلفح ذاكرتي شعاع عينيك...

لا أعود أنا ..شخص آخر

لا أكون هنا ...في مكان آخ

لم تقلْ يومها لفظاً شرحَ حنانك كلّ شي...

تعشعش في داخلي حقٌ لا يموت..

رغم كل هذا البعد ومرور تلك الأيام تسكنني..

تلك الليلة لم تكن نزوة عرضت وإنما منها تعلمت..

تعلمت الحب منهجاً لقلبي أينما حللت...

في صمتٍ وسلام إلى قاعِ

الروح...

شكراً لك ..من فؤادي سلام كتسبيحِ الملائكة حيث أستطاع له.

الكاتبة:.سحر بعريني /لبنان

"ذكرياتٌ ترفضُ الاندثار"

تُسْدلُ الليل ستارَها الكُحليّ على جفونِ الزمنِ، تاركةً وراءها عتمةً دَفينةً في أعماقِ الروحِ ليلةٌ غابَ عنها القمرُ، تاركاً إيّانا أَتَخَبَّطُ في ظلامٍ لا يُبْصِرُ فيهِ ناظِرٌ، ولا يُهْدِي فيهِ سَبيلٌ.

ولكن، تبقى هناك لحظةٌ واحدة، لحظة فارقة حُفرتْ في ذاكرتي كأنّها لوحة فنيةٌ مُبدعة، واصبحت "ليلة في الذاكرة".

تتراقص ذكرياتنا على مسرح الحياة، بعضها يرقص بخطوات خفيفة تاركاً أثراً خافتاً سرعان ما يمحوه الزمن وبعضها الآخر يرقص بعنفوان، يترك ندوباً عميقة على جدران الذاكرة.

تُخَيّمُ على ذاكرتي غشاوةٌ من زمنٍ سحيق، زمن غابر تاهتْ معالمهُ في غياهبِ النسيان إلاّ ليلةً واحدةً، ليلةٌ اتّخذتْ مكانةً مُميزةً في رحابِ ذاكرتي، ليلةٌ صارتْ حكايةً تُروى على مرّ الأيام، حكايةً تُجسدُ مشاعرَ لا تُنسى، ذكرياتٍ ترفضُ الاندثار

فَمنْ منَا لا يَتوسلُ بِالزمنِ لِيعُود بهِ إلى أيامِ الصّبا ونَسائمِ الْبراءةِ، وَهمسِ الْبساطَةِ

ختاماً

تَبقى تِلكَ الليلَة نغماً عذباً يُطرِبُ أذنَ الزمنِ، ووشماً خالداً على جبينِ الوجودِ. فهي لحظةٌ فارقةَ، انسلختْ من رحمِ الماضي، وارتدتْ ثوبَ الحاضرِ، حاملةً معها أريجَ الأملِ وبشائرَ المستقبلِ

الكاتبة: عَزِيْزَة مُحَمَّد ليبيا

"20نوفمبر "

في هذا اليوم 20 من الشهر نوفمبر تعرفت على صديق ، بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، واقف معي في لحظات فرحي وحزني

يلبي الطلب كلما دعت الضرورة بفرح دون ملل

كان يخاف علي أكثر من خوفي على نفسي

لا ينام حتى يطمأن على أحوالي في الصباح أول المتصلين بي ، يتذكر كل المناسبة المتعلقة بي ، عشقته بكل جوارحي أحببت اهتمامه ، كان اشتياق له يقتلني ، كلما غاب للذهاب للعمل بعيدا

انقلبت حياتي في ذاك اليوم المشؤوم الذي أتت عائلة ابن الجيران لخطبتي دون علمي ، لَمَّا سمع الخبر غضب وانزعج لم يتقبل الأمر ، رغم رفضي لطلب الزواج من ابن الجيران ، ظل يحاسبني

كيف له أن يأتي لمنزلكم دون موافقتكم ؟

شرحت له مرارا لكنه أبى أن يفهم

كأنه كان يبحث عن حجة للفراق ...

من يومها تغيرت طباعه ومعاملته معي ، أتصل به يرن الهاتف دون رد ، انقطعت أخباره عني ، عشت كآبة وحزن شديد متمنية عودته كلما رن هاتفي ظننته هو المتصل

بعد عام من فراقنا سمعت خبر زواجه في نفس يوم تعارفنا 20نوفمبر

لن أنسى تلك الليلة وذلك اليوم عشت أكبر صدمت لهول ما سمعت ، ليلة بألف سنة تجمدت مكاني لم أستطع الحراك هل حقا تزوج ؟

كيف لكل تلك المشاعر التي جمعتنا ينساها في لحظة؟

مِنْ مَنْ تزوج ؟ كيف له نسيان ما كان يجمعنا !!..

قاومت قاومت لكن ذهب جهدي سدا

لا أريد لقلبي العذاب أكثر مما تعذب

لا أريده أن ينخدع أو ينجرح مرة أخرى

يا الله ساعدني ، إرحم هذا القلب الضعيف

حبه عشعش في فؤادي رغم كل البعد وكل السنين وكل المحاولات لاستخراجه من عقلي

وقلبي وروحي فشلت ، انهزمت أمام هذا العشق

من طرف واحد ، خانني وهجرني كرهته واحتقرته

لكن أحيانا أحن لتلك اللحظات من الذكريات ، و الأيام التي جمعتنا وفرقتنا في آن واحد...

أنا قوية لست ضعيفة ولست غبية لكن لا أعلم ما أصابني وانحنيت هاته المرة سأقاوم وأقاوم

كرامتي فوق أي إعتبار فليحترق قلبي وليذهب حبي وعشقي له إلى جهنم ، عزة النفس لا يعوضها شئ.

لن أطأطأ رأسي أبدا إلا للذي يستحقني ويستحق حبي وقلبي...

الكاتبة: ﴿ن.و.كاهينة /الجزائر﴾

آمال تحطمت وشيء ليس في الحسبان.

من أكثر الأيام التي علقت في ذاكرتي هو يوم ظهور نتيجة الثانوية العامة حينما كنتُ أجتهد ولدي آمال كثيرة وتعب سنة بأكملها كل هذا ذهب في لحظة. في لحظة وجدت كل الآمال تحطمت ووجدت أن مجهودي ذهب عبثاً وكأن الدنيا أغلقت أبوابها في وجهي كنتُ لا أفعل شيئاً سوى البكاء أبكي فقط وكان لا ينزل جوفي شربة ماء كان لا يوجد غيرُ البكاء على أحلامٍ تبعثرت في الهواء والبكاء على الخذلان الذي حل بنا من الحياة. فقد توقف عقلي عن التفكير حينها ولكنني أيقنتُ أن الثانوية العامة حظوظ فتفاجأتُ بأشخاص حصلت على درجاتٍ كانت لا تحلُم بها مجرد حُلم! فكيف لها بهذه الدرجات؟!!. ولما حدث هذا وأين حُلمي ومجهودي وأين دعواتي. ولكني تعلمتُ منها درساً فتعلمت وقت الأزمات أن أُفكر بهدوء فربما وقتها كنت حصلت علي درجاتي الحقيقية من تقديم تظلم ولكن أقولُ أن كل ما حدث خير وأن الله لا يُخيب آمال وتعب أحد وأن الخير والعوض أتٍ لا محاله مهما طال الوقت أتٍ ليعوضنا عن التعب والصبر الذي ألم بنا. اللهم إنَّ رضينا بقدرنا فأرضِنا بجميل قدرك يا رب . وتعلمتُ أيضاً أو تأكدتُ من أحبائي ومن الوجوه التي ظهرت حينها. من أشخاصٍ كنتُ أحسبهم أصدقاء فوجدتهم ثعابين وأشخاص أيضا وجدتهم لي مقربين ووقفوا بجانبي وساندوني وأضحكوني ليخرجوني من ما أنا فيه فأقولُ شكراً لما مررت به ولما فعلتموه من أجلي ونصيحتي لكم حاولوا التعلم من صدماتكم وخذوها وكأنها تجربة. دمتم أمنين

الكاتبة: نورهان عبد الحميد / مصر

ليلة في درنة

تستيقظ بعد ليلة كئيبة عابسة بائسة لترمم ذاتك من جديد بيدان خارتان...

وتلقي النظر على أجوف رأسك ألازالت النيران ملتهبة لم تنطفأ ؟

ألايزال هناك شيء أخر ليحترق؟

ألا يقال أنه مامن رماد يحترق مرتين؟...لكنني ألتهب في اليوم كرتين

لأدرك بعدها أن الليالي ستبقى قاسية وأقسى مما ظننت وأظن

....

هناك في أعالي الحُصين حيث تقطن في أحده الذكريات وتتراقص

وفي أخر أعصابُ تنبض وسيروتونين يكاد يتنفس

هناك حيث نور الابتهاج يحلق باكرا... ليحل في مكانه ظلام أبكم دامس

هناك حيث يقودني الشوق والحنين إلى الماضي...لأنفرد أنا وذكرياتي حاملةً بين احضاني أشلائي و اطلالي

....

أتذكر تلك الليلة...

تلك التي داهمنا فيها صمت طويل الذي يسمع من بعيد

ثم تهكمت الامطار من السماء تنبأ بإعصار رهيب

رحت أُسَّبح أنا وعائلتي الرعد العجيج

وراحت الصرخات تتعالى من عن قريب

والكل ينادي لقد فاض السد الكبير

لأبصر أن الماء بدأ يتغلغ للمنزل من فوهات الجدار السميك

وادركت لحظتها أن السد امتلأ وانفجر وسيغرق الكهل و الشاب والرضيع

وفجأة تحطم جدار غرفتي واغرق كل من كان فيها ولم يبقا صامدا غير العمود الذي اضحى فريد

جرفتنا المياه انا وعائلتي نحو بقاع بعيد...

امسكت الجذع وأنا ألاحظ والدي وهو يرتطم بالسيارة والتي نزعت رأسه بالحديد

وأمي التي راحت تُقذف بين الامواج في سكون شنيع

أما إخوتي فلم أبصرهم منذ أن تحطم الجدار السميك

امسكت بجذع شجرة إلى أن مضى ذلك الفيضان العنيد

.....

انبلج الصباح وجاء فرق الانقاذ وانقذوني بعد تمسك طويل

قلت أين هي عائلتي أشار احدهم بسبابته نحو السماء وفهمت أنني لن ألتقي بهم ثانية إلى أن يأتيّ اليوم الوعيد

وانني أنا الناجية الوحيدة من هذا الغريق

تحجرت دموعي وانفطر قلبي وتلاشت كلماتي إلى أمد بعيد

اشحت بنظراتي حول درنة فلم أعرف فيها أين بيتي الذي كنت أقيم

لم يعد الوطن موطني ولا درنة مدينتي ولا أنا أنعم بين عائلتي...

غادرني الجميع ياأماه هلمي إليّ واغمريني بين أحضانك وامسح على رأسي بزيت اللافندر والريحان

أقبل يا أبتي وأحكي لي كيف ترعرعت بين بساتين الخوخ والرمان

أيا أحبتي أني لأبكي عليكم بكاءا لو علمتموه لخجلتم من ان تتركوني أُفْترس بين مخالب الفراق

....

لازلت الذكريات تذكرني بذلك اليوم المشؤوم

فتتلبد عيوني بالدموع

ويملأ الالم الضلوع....ويضيق صدري وتملأه الغيوم....

كل الليالي تمر عليا هكذا..كل الشهور وحتى الفصول

وهذا تفسير لكل ما يرهقني من هموم

الكاتبة: سمش الدين ريحان اية الله /الجزائر

"كابوسًا"

بعد رحلة طويلة وصلت إلى دمشق، حيث حجزت غرفة في فندق عبر الانترنت، وتوجهت إليه، كان الفندق كبير وفاخر، دخلت لأجد شابًا وسيمًا جالسًا على كرسي، من ثم توجهت إلى غرفتي، كم ذهلت لشدة شساعتها وفخامتها وقمت بالاستلقاء على السرير من شدة تعبي، على الطريق، غلبني النوم، عدت ساعات، ومن ثم استيقظت، وطلبت طعام، اه كم انا جائعة، وصل الطعام، تناولت ومن ثم غيرت ملابسي وتوجهت إلى الباب،

وإذ بالشاب الوسيم في الغرفة المواجهة لغرفتي، ما لي تخبطت هكذا، مجرد شاب،

اووه توجهت فوراً إلى الحديقة المجاورة ومن ثم رجعت فوراً إلى غرفتي في الفندق أشعر بتعب رهيب، وأنا جالسة على هاتفي أتصفح الفيسبوك، افزعني صوت صرخة فتاة، غريب جداً وقريب جداً، ما هذا ؟؟ كانت الفتاة تجلس في غرفتي، مما أثار الرعب والقلق في قلبي، بدأت انظر حولي بذعر، الغرفة مظلمة ولا استطيع رؤية الفتاة بوضوح، لكن صوت صراخها كان واضحًا ومرعبًا، حاولت التحرك، ولكن جسدي كان كالحجر، لا يستجيب لأوامري، الخوف يسيطر على كل خلية في جسدي، والشكوك تعصف بعقلي، فهل هذا الأمر حقيقة أم مجرد كابوس؟؟

أردت التحدث، لكن الكلمات تعلقت في حلقي، وصوتي ركزت بعمق على صوت الفتاة، الذي يبدو إنه يتماشى مع صراخي، تركت يدي تبحث عن مصدر الضوء، لكن دون جدوى، الظلام يلفني وكأنه يعكس الرعب الذي يجتاحني،

في لحظة من اليأس، بدأت اسمع اصواتًا غريبة من حولي، كأنها تلمح لشيء مرعب قادم نحوي، وتوجهت الفتاة بإبتسامة شريرة نحوي، وهمست بصوت ملعون:

أنتِ لستِ وحيدة، هناك من ينتظرك...

ستكون نهايتك مثل نهاية من قبلكِ، احببتيه أليس كذلك، كل من يراه يوقع في حبه، وصوت القهقهة تعلوا في الغرفة ومن ثم بدأت بصوت عالي بالبكاء،

انظري، إنه محمود الذي حرم من رؤيته ذاك الشاب الذي اعجبتِ به،

القلق يتصاعد في داخلي، ونبضات قلبي تتسارع، كل جزء من جسدي يرفض هذا المشهد المرعب،

الطفل بين احشائها، يتحرك ويضحك،

شعرت برياح نفخته تجتاح الغرفة، والأجواء تتجمد حولي.

لاحظت شيئًا يقترب مني، شكل غريب يتلاشى ويظهر، دققت بملامحه وسط هذا الظلام، اووه هذا ذاته الشاب بملامح مسن مجعد الوجه بشعر ابيض، قلبي يصرخ بالخوف، لكن لا يمكنني الهروب أو التحرك

وفجأة، توقفت الصورة، وانقطعت الأصوات، الظلام يلتهم كل شيء من حولي، استيقظت على صوت الهاتف، كانت امي تطمئن أن كل شيء على ما يرام وكيف كان طريق السفر،

نفسي متوترة وقلقة، بداية الصباح منعشة بعد أن فهمت أن كل ما حصل في الليل لم يكن إلا كابوسًا، كدت من فرط الخوف أن أجن.

الكاتبة: رزان كليب سوريا

عَلى هَيْئَةِ خَيال

لَمْ تَعُدْ تُطاقُ العيشَةُ بَعيدًا عَنْ الأَمانِ، كانَ الأَمْرَ أَشْبَهُ بِأَنْ أَعودَ مُطْفَئَةَ الشُّعلَةِ، بَعْدَ أَنْ كُنتُ مَليئَةً بِالحَياةِ، وَالضَّحِكِ بِلا سبَبٍ، كانَتْ لَيلَةً أَشْبَهُ بِأَنْ تُسمّى مُؤذِيةً، بَلْ هادِمةً، لِما كُنْتِ أَحمِلُه مِنْ شُعُورٍ،فَقَدْ جَعَلْتُ ما حَوْلي جُدرانٌ تُحيطُ بِي، أَلَسْتُ مَنْ كانَ يَأْتي حامِلًا حِسّي عَلى أَوْصافِ وَجْهي ،مُبْتَسِمًا لَيسَ مُرهَقًا، يَحْمِلُ كُلَّ مَعاني الأَرَقِ وَ الإرهاقِ عَلى زَوايا جَسَدي ،لَم أَعُد أَدري ما حَلَّ بي أَهواجيسٌ؟ أَمْ كائِنٌ يُحارِبُني وَ يَجْعَلُ ميزانِي يَميلُ ؟ كانَ صادِقًا حَتّى تَدَخَّلَ نَظَري، وَ أَصْبَحَ الصِّراعُ يُلِمُّ بِأَنّي قَد جَنَنْت ،بَل أَرى كائِناتًا تَعيشُ مَعي عَلى هَيْئَةِ تِلْكَ اللّيلَة.

أَلَمْ يَكُنْ جَديرًا بي أَنْ أَعيشَ داخِلَ الطُّمَأْنينة ،بَعيدًا عَن أَضْواءِ الفَتاةِ الشّامِخةِ، أَصبَحَ الشّعور يَغْرِقُني سَنَةً تِلْوَ الأُخرى، أُريدُ أَنْ أَكونَ مَسْنَدَةً، وَلَسْتُ مُسانِدة، بَدَأَ الصِّراعُ الدَّاخِلِيُّ يَعومُ لِيُصْبِحَ خارِجِي،الرُّهابُ أَصبَحَ يَغْمُرُ فُؤادِي ،وَأَضْلُعِي ،وَلَيْسَ مِنْ مُنْجي كانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُنْقِذَني ،فَقَدْ فاقَ الرُّهابُ حَدَّهُ، وَ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُلِمَّ بِه، لَرُبَّما كُنتُ بِحاجَةٍ إِلَى يَدٍ مُدَّتْ لِي، وَلَمْ أَسْتَطِع إِمْساكَها خَوْفًا مِنَ كَونِها غَيْرَ مَتينَة.

الكاتبة ريتاج ماهر عبد الرحمن عبد الغني الأردن_عمّان

ليلة لا أنساها

لازلت أتذكّر ، و ربما لن أنسى أبدا أحداث تلك الليلة لأبد الدّهر ، تلك الليلة التي غيّرت مجرى حياتي إلى الأبد، لن أنسى!

ليلة أدركت فيها حقائق كثيرة لم أكن لأدركها بأي طريقة أخرى لولا خيبة الأمل العظمى التي تعرضت لها ، أبي الوحيد الذي تبقّى لي في هذه الحياة من أسرتي ، أبي الذي علّقت عليه كل أحلامي و آمالي. إنتظرت من الله التوفيق و منه السند ، أن يساندني لأبلغ قمم تلك الطموحات البسيطة التي بالنسبة لي أعظم ما في حياتي و عمري ، أنا الكاتبة الصغيرة الشغوفة. لكن ، هل ساند الأب الوحيد فتاته الوحيدة ؟

هذه كانت خيبتي الكبرى!

وجدت نفسي وحيدة ، كعصفور بلا مأوى مكسور الجناحين لا حول له و لا قوّة . كانت دموع عيوني تلك الليلة شلاّلات جارية ، و نبضات قلبي أجراسا صاخبة ، لكن ثم ماذا ؟

مرّت الأيّام ، كل يوم كان كالدّهر ، حتى استيقظت ذات يوم، يوم التغيير الجذري في حياتي. قرّرت فيه أن لا ألعب دور الضحيّة بعد الآن و إنّما سألعب دور المناضلة من أجل طموحاتي، أحبّ نفسي ، أتزيّن لنفسي و أعمل لمستقبلي.

لقد تعلّمت درسا مهمّاً أن لا أنتظر إنقاذ أحدهم لي حتى العائلة، بل سأكون أنا منقذة نفسي و محقّقة أحلامي ، و البداية كانت فقط ليلة لا أنساها.

الكاتبة شريك فردوس / الجزائر

ظلال خلف ستائر الذاكرة

في إحدى الليالي الهادئة، وتحت ضوء القمر الخافت، حيث النسيم يداعب الأشجار بلطف، والغيوم تتراقص في أعلى السماء برقة، وكأنها لوحة فنية سبحان من صورها بكل إتقان ودقة، اقتربت من خزانتي كعادتي، لأخرج ملابس النوم التي دائمًا ما كانت تنبأني بنهاية يوم آخر في زمن الأحلام المتناثرة، حيث الذكريات تتسلل إليها خلسة لتعزف ألحان الأمل على أوتار الروح، وتعطي للأهواء فرصة البوح بحكايات الماضي، على شرفة الوجدان، حين تلتقي السماء بالأرض، وتتعانق الأرواح بصفاء النية، وتتشابك الأيادي بدفء المودة، وتتراقص القلوب بحب صاف، في مملكة الروح، حيث يسكن العقل والقلب.

أطفأت الأنوار، ورتبت الوسادة، واستلقيت على سريري لأتأمل قطرات الندى، وهي تنساب على زجاج الفتوحات السماوية لسقف غرفتي بعقل بات مشغولًا بأفكار تتجاوز حدود الزَّمان والمكان، تتراقص الأفراح فيها حينا بلحن اللقاء، وتنهمر الأحزان فيها حينا آخر بدموع الأسى كالمطر، قطرات، قطرات، ورحت أتقصى أثر النجوم التي أَنِستُ رأيتها قبل الغوص في بحر الأحلام، لعلِّي أتغلب على شبح الملل الذي كان يتلمَّس روحي كل ليلة.

وفي زاوية من ذاكرتي العتيقة، بدا لي وكأن شريط الذكريات قد تم تشغيله هذه الليلة مبكرًا على غير العادة، بمشاهد طفولية تسللت إلى عقلي فجأة كخيوط الضوء حين تنفذ عبر الستائر المسدلة إلى داخل الغرفة دون سابق إنذار، أيقظت هذه الذكريات ما كان نائمًا في داخلي منذ مدَّة، في زمن كانت فيه السعادة تكمن في أصغر الأشياء، حيث الأحلام لا تزال بريئة، وصور الأصدقاء في أحضان الطفولة تنبت بالمحبة، وتغني وتزهر بقلوب صافية

نقية،كانت الأيام معطرة بعبق الزهور، والألعاب تدور، والضحكات تملأ السهول، بين الأزقة نجري وبين الحقول، نلهو، نضحك، دون قيود، نجلس تحت ظلال الأشجار الوارفة، ونعد النجوم اللامعة، ونرسم على الرمال الذهبية قصورًا ووعود، نتسابق مع الفراشات الملونة، ونعانق السماء بطائراتنا الورقية الزاهية، ونحلم بالحرية.

أتذكر عبق الياسمين في الحديقة، وصوت جدي وهو يحكي لنا أساطير الماضي، في أمسيات القرية الهادئة حيث القصص تروى لنا كل ليلة على ضوء القمر، لتأخذنا إلى عوالم الخيال البعيدة، وكأنها نسمة صيف عليلة، أما صوت جدتي الذي كان يوقظني في كل صباح، وكأنه نغمة رنانة تصدح من حنجرة بلبل، لتناول فطور على رائحة الخبز الطازج التي كانت تملأ البيت عبقا، حتى أني أتذكر أول مرة أركب فيها دراجتي الحمراء، والتي كنت أسير بها وأنا أتمايل يمينًا وشمالًا في الشوارع الضيقة للقرية أسقط تارة، وأنهض تارة أخرى دون كلل ولا ملل.

كانت السعادة في أبسط تفاصيل الحياة، في قطعة حلوى، أو نزهة على شاطئ البحر ،أو الحظي بلعبة جديدة في كل عيد ميلاد، أو حتى في قطرة مطر تهوى من تحت السحاب، وزهرة تتفتح أول مرة أمام الباب، أو ترقب نجمة تحلق عاليا في السماء، نجمع الحشرات في الحديقة، ونتسلق الأشجار ببراعة، ونشجع الأصدقاء، وهم يلعبون كرة القدم في الشوارع حتى غروب الشمس، وكأنهم نجوم المستقبل، وتبقى الألعاب شاهدة على لحظات جمعتنا بالأحباب، حيث كانت الحدائق ممالكنا، والأشجار قلاعنا، وبين جداول الماء، بنينا أحلامنا، بقلوبٍ مفعمة بالحرية والخيال.

كنا نعيش اللحظة بكل جوارحنا، نتعلم، ننمو، نلعب، ونكتشف من خلالها العالم بفضول ودهشة، نتقبل تجاربنا بحلوها ومرها، ونستخلص الحكمة، والعبرة من فوزنا وفشلنا، نتعلم من كل لحظة، ونبني جسورًا من الأمل فوق بحار اليأس، نتحدى الصعاب بقلوب جريئة، ونعانق النجاح بأرواح متفائلة، ونترك بصماتنا على صفحات الأيام.

حتى وإن كبرنا، ستظل ذكريات الطفولة بمثابة النافذة التي نطل من خلالها على لحظاتنا الثمينة بنوستالجيا وابتسامة، لأنها تذكرنا دائمًا بأن الحياة، ومهما أصبحت معقدة، ستبقى جزء من قصة كنا قد نسجناها بخيوط التحدي، والأمل لنستلهم منها الدروس والقيم.

كل تلك اللحظات الجميلة، جعلتني أبتسم، وأستسلم للنوم، وأنا محملة بدفء تلك الذكريات العزيزة، لم أدرك أبدا متى انزلقت نفسي، وانتقلت بسلاسة من عالم اليقظة إلى عالم الأحلام، حيث الحدود بين الماضي والمستقبل تتلاشى، ليتسنى للطفل الذي بداخلي الالتقاء بذاتي في بحر الأحلام حيث الأماني ترفرف في سماء البراءة العذبة، واللحظات الثمينة تعزف على صفحات الذاكرة البيضاء بنغمات ملونة بألوان الربيع الزاهية، لتبقى في القلب نبضًا، وفي الذاكرة أجمل.

الكاتبة: شروق بوخنوف / الجزائر

في ديسمبر لا تنتهي الأحلام

في احدى ليالي ديسمبر الباردة

و بعد أن كان أسوء يوم في حياتي لحد الآن

سيظن الجميع أنني كنت أجلس أمام كوب الشكولاتة الدافئ أراقب زخات المطر ترسم طريقها على النافذة ، أرمرم شتات نفسي و أحاول وضع مخطط لأنهض مجددا و أكمل السير ، سيظنون أنني سأقلب طاولة رهانهم على انكساري و سأعود مبتسمة و كأن شيءا لم يحدث

لكن الحقيقة كانت غير هذا .....

لطالما كنت تلك الفتاة التي يرغب الجميع بكسر غموضها ، ترتدي الألوان السادة دائما و تخفي العديد من الأسرار داخلها خلف قناع مبتسم لا يظهر أمرا ، كنت أشد على جروحي اذا سقطت و ابسم هكذا دائما ، و ما إن أدلف الى غرفتي أسقط على بلاطها البني ، فتسلل دموعي و تتخد مكانا على خدي ، فأواسي نفسي ، و أخبر دبي الأرجواني بما أصابني أو أخد قلما و أخطط كل ما بداخلي ثم أحرق تلك الورقة بلهب شمعتي ، لم أفكر أبدا أن أخبر أي أحد بما يخنق داخلي ، لا أحب أن أفسد مزاجهم أو أن أحزنهم .

لكن هذه المرة كانت غير ما سبق .....

تجهزت كعادتي صباحا لأتجه في المحاضرة . كي أقوم بالعرض الذي طلب منا أول أمس .....

لا تهم التفاصيل بقدر ما يهم ما حدث

الجميع كان ضدي ، لم يهمني شعور الفشل بقدر أن اتهم بالاحتيال ، السرقة ، الكذب و الخذلان ، كيف ذلك ، الجميع كان يعرف مستواي ، و ابداعاتي لا أقول ذلك بدافع الغرور بل لكشف الحقيقة ، لم يكونوا مجرد أشخاص فقط ، نظروا إلى بغضب و اشمئزاز و كأنهم لم يعرفوني يوما ، لم أنتظر أن يحدث هذا أبدا .

سيبدو للبعض أنني أبالغ ، لكن لا أتمنى لأي شخص أن يشعر بذلك الاحاسيس أولها أن تكون غريبا في مكان كنت أحد أبنائه بالأمس .

أحسست الأشياء تسبح في الهواء و كأن الجاذبية انعدمت ، وضعت يدي على حواف الطاولة كي أستعيد توازني و أسقط ، حاولت التوجه للخارج ، لم أرد أن أتحدث مع أي شخص ، و قبل أصل الى باب الخارج تمردت دموعي لتنهمر كأنها سد أغلق بابه من سنوات ، لا ليس الآن ، لا أحب أن يراني أحد هكذا ، لكن ما باليد حيلة ، فقدت التحكم في دموعي ، لقد كانت القطرة التي أفاضت الكأس ، إنها حصيلة للعديد من التراكمات ، عرفت حينها أنني كنت أستحق أن أبوح لشخص بما بداخلي ، لكن كيف ، هل أنت مجنونة ، هل تضعين سلاحك للعدو لينهي به ، لقد اتفقنا أن لا نقدم نقطة ضعف لأي شخص ، إذن ما بك ؟! ، لقد تعبت لقد انهكت ، لقد تآكلت روحي ، لا أستطيع النهوض ، لا أستطيع حتى أن أسند نفسي على الحائط ، الأفكار تتضارب داخلي ، البعض منها يخبرني بأن أستسلم للواقع و أتوسد الأرض حتى أرتاح ، ليصرخ الآخر و يخبرني بأن آخذ استراحة محارب و أعود مجددا ، لم أستطع الرد على أي منهما وضعت رأسي على النافذة و نظرت الى الخارج ، الى الأجواء الشتوية ، الى رائحة المطر و جمال زخاته على الزجاج ، صمتت لبرهة و كلما حاولت التفكير أحسست بألم يسود رأسي ، لم آبه للوقت ، فأخذني النوم .

جاء الصباح ، أحسست بصداع يملئ رأسي و كأن عرسا قد أقيم بداخله ، كنت أظن أنني لن أعود مجددا لكنني ابتسمت أول ما فتحت عيناي .

الكاتبة: نورهان جزيري – الجزائر

الليلة المظلمة

تسللت خيوط الضوء من خلال نافذة غرفتي لتعلن عن بداية يوم جديد؛ لكنني لم استيقظ كالمعتاد، شعور غريب يملأ قلبي، شعور بالثقل والحزن، نظرت الى السقف وفجأة بدأت ذكريات الليلة الماضية بالتدفق في ذهني، ليلة لم تكن كأي ليلة، كان الظلام في كل مكان والهدوء يعم ارجاء المنزل، جلست على طرف السرير افكر في كل ما حدث، ذكريات حزينة ذكريات مؤلمة ذكريات لم اتوقع عيشها ابدا

تذكرت تلك الليلة التي بكيت فيها بحرقة التي شعرت فيها بالوحدة، تذكرت تلك الليلة التي فقدت فيها شخصا عزيزا، كان الالم يمزق روحي، لم استطع النوم، لم استطع التوقف عن التفكير، فقط تمر في ذهني شريط الذكريات الاليم

مرت ساعات وساعات، كأن الزمن توقف عند تلك اللحظة المؤلمة، واخيرا بدات اشعر بالتعب، اغمضت عيني، لكن لم انم فقط افكر في كل ماحدث، اظن ان تلك الليلة ستبقى محفورة في ذاكرتي للابد، ليلة حزينة، ليلة مؤلمة، ليلة لم تكن كأي ليلة

الكاتبة: بن علي اصالة /الجزائر

"مؤْلمـة تلـكَ الذّكرىٰ"

إلىٰ الذي ذهبَ دونَ رُجوع
إلىٰ مَنْ تركَ القلْبَ مَوْجوع
يَا مَنْ غَادَرتَ الدِّيار
فَالعقلُ بَعْدَكَ مُحْتار
للهَجرِ أنتَ مُخْتار
والحَياةُ دُونَك دَمار
لا الصّبْرَ حلٌّ ولا النِّسيان
فَذِكراكَ في كُلِّ مَكان
سَتَبْقىٰ طُولَ الزّمان
الجَسَدُ راحِلٌ مِنّا
والرُّوحُ باقِيَةٌ فينا
صعْبَةٌ فِكْرةُ وَفاتِكَ
غَيْرُ قادِرٍ علىٰ فُراقِكَ
أفْديك رُوحي يا فَقِيدي
يَا مَنْ قُلْتَ يَعِزُّ عليَّ حفِيدي
لَا زِلْتُ أذْكُرُ تِلكَ اللَّحظات
حتّىٰ لَوْ مرّتِ الأيّامُ والسَّنَوات
صَباحٌ مُظْلِمٌ رغْمَ الشّروق
شُعورٌ فيه كَنَزْعِ العُروق
كُسْرٌ وعجْزٌ في كَيانِي اِنْسَكب

فَمِنَ الشَّتاتِ قُلْ لِي أَيْنَ المَهْرَب
الدُّموعُ اِنْهَمرت والحُروفُ تَلَعْثَمَت
كَالأَبْلَهِ وسطَ الشّوارعِ أمْشي
لا أَعلمُ ما الذي الفُؤادَ يشْفي
مَنْزلٌ خاويٌ علىٰ عُروشِهِ
عُتِّمَت جميعُ أنْوارُ فروعِهِ
جُثَّةٌ هامِدةٌ هيَ كالجَماد
قِماشٌ أبيضٌ لِخَليلي أبَاد
لِرُؤيتِكَ أنا عنِ الوعيِ غائِب
كيفَ لي مُواجَهةِ هذهِ الصّعائِب
لَيْلَةٌ سوداءُ ساعاتِها مضَت
مُتذّكِرٌ للصّدماتِ التّي وَقَعت
كَيفَ لي العيْشَ مِن وراءِك
مَن يَحنُّ علىَ مِن غيرك
كُلّ العالم لي مُواسيَ
لكِن كيفَ أنْسىٰ مآسِيَ
رَبَّاهُ هلِ الوَقْتُ كفيلٌ لأنسى
أوِ الهُروبَ للخَيالِ بالذّكرىٰ
وإنْ لَم يَنجحِ الأمرُ سأتناسىٰ
فسَيمضي هذا بِطريقةٍ أو أُخرىٰ
لا يَسَعُني إلا الدُّعآء
لكَ يا قُدوةَ الأبآء

أسْألُكَ اللـّهُمّ الرّضىٰ لهُ

بِواسِعِ رحمَتِكَ تتغَمَّدهُ

وَ بالغُفرانِ زيّنْ صحيفَتَهُ

وَ مِن رياضِ الجنّةِ اِجعل قبْرَهُ

و أرْزُقهُ الجنّةَ دارًا لهُ

و الفِرْدَوسَ الأعلىٰ مقَرَّهُ

اللـّهُمّ أسْكِنهُ فسيحَ الجِنان

و ارْحَمهُ أنتَ الرَّحيمُ الرّحمان

الكاتبة عشاب اكرام/الجزائر "عين الدفلى"

ليلة الأستاذية

في تلك الليلة الساحرة، وأنا جالسة وحيدة في غرفتي الصغيرة المنيرة بضوء الشموع، كانت كل التفاصيل ترتسم بوضوح أمام عيني.

كان الأثاث البسيط ينعكس في المرآة، والستارة الخفيفة ترقص بلطف مع نسمات الهواء اللطيفة التي تتسلل من النافذة المفتوحة.

تذكرت كل شيء، بدءًا من أول يوم في الجامعة حتى لحظة تلقيي لشهادة التخرج. تذكرت اللحظات الصعبة والفرح المطلق، تذكرت الدروس الصعبة التي استغرقت ساعات لفهمها، والأنشطة الطلابية التي جمعتني بأصدقاء أبديين.

كنت أشعر بالتقدم الذي أحرزته خلال هذه السنوات، وكيف أنني تطورت كطالبة وكشخص، وكيف أن كل تحدي كان محطه نجاح جديدة في رحلتي. كانت تلك اللحظة تجسيدًا لكل العمل الشاق والتفاني الذي وضعته في دراستي، وكانت بداية لمرحلة جديدة من التحديات والتطلعات.

ومع كل تلك الذكريات الجميلة التي جمعتها خلال رحلتي، وجدت نفسي مستعدة للمستقبل بكل ثقة وإيمان، متطلعة للتحديات الجديدة والفرص المبهرة التي ستأتي في طريقي كأستاذة لغة إنجليزية.

و ستبقى تلك الليلة في ذاكرتي ما حييت .

الكاتبة: زكراوي سميحة _الجزائر

*ليست كباقي الليالي الأخرى *

كنت اخلد للنوم متأخرة أحب ان أكون الأخيرة التي تغمض عينيها أراقب نجوم السماء المنيرة واستمتع بذلك الهدوء النقي ويزيد نشاطي وحماسي ليلا عكس باقي البشر فأنجز أعمالي المتبقية التي أجلتها نهارا وتماطلت في إكمالها ،ثم أشاهد أفلامي المفضلة وعند إنتهائي، سقطت في سريري منهكة متعبة في ساعة متأخرة و لم أكن أعلم بأن هذه اللية ليست ، كباقي الليالي الساكنة العادية، راودني كابوس مزعج أبى أن يغادر مخيلتي كان طويلا عنيفا قاسيا غامضا لم اتعرف على مكان وقوعه ولا زمانه وحتى الأشخاص الذين لمحتهم هناك لم أراهم مسبقا كانو غريبي الأطوار بدون مشاعر ولا ملامح صرختي كانت صامتة ،كنت خالية الحواس تائهة الطريق ظالة، وحيدة، خائفة لحد كبير اتفقد ظلي في كل حين لأنه كان مؤنسي انا ذاك كان احساسا فضيعا حاولت اقتلاع نفسي من هناك ولكن الأمر أشبه بالمستحيل في متاهة مظلمة متشعبة المسالك سرت مطولا ولازلت اواصل المسير وفي كل زاوية ألمح شخص مخيفا يحدق بي فأغير الوجهة هربا منه بقيت على ذاك الحال حتى انهك جسدي وتجمدت أطرافي هلعا كنت ضعيفة لدرجة أنني لم أقوى على المواجهة أو التحكم في احداث هذه الليلة المريبة وكأنني وسط لعبة إلكترونية مبرمجة ، واذا بي استفيق في مكاني ومازال وقع هذا الحلم يلاحقني كلما رفت جفوني وجدت نبضي متسارعا وتنفسي متقطعا وصوتي مرتجفا واذا بي أتذكر بأن الأحلام مهما بدت لنا طويلة وباقية فهي حقيقة تدوم لثواني فقط فكيف لسيناريوهات سريعة هكذا أن تسيطر على حياتنا ونبقى نتأمل في معانيها وتفسيراتها ، فهي بضع من يوم وسط ايام زائلة .

الكاتبة: لمطوش فاطمة الزهراء الجزائر

" دعني أخبرك سرا ! "

ليلة كئيبة كالعادة. تحاول سما التدرب على ما ستقول الأسبوع القادم أمام طبيبتها النفسية التي ستزورها للمرة الأولى بعد أن أخذت موعدا منذ يومين، شعرت باختناق حاولَت ترجمته وإذا بالحروف تحتضر وهي لا تستطيع فعل أي شيء !

منذ سنة ونصف وهي تشك أنها مريضة نفسيا. ليس بمرض أو اثنين! بل أربعة أمراض. لم تشك من فراغ بل كل تصرفاتها تبين ذلك، تقبلت الأمر وأصبح الشك يقينا بالنسبة لها حتى جاء هو وغير الفكرة من جذورها !

زميلها ذاك الذي أصبح صديقا منذ أن صادق حزنها..لم يراها قط مباشرة، كل ما يجمعهما الكثير من الرسائل وبعض المكالمات!

في تلك الليلة بالذات تجردت من رداء القوة أمامه، كانت جريئة وأفصحت عن كونها مريضة!

" دعني أخبرك سرا، أنا أعاني من بعض الاضطرابات النفسية التي تشكل عليّ خطرا مستقبليا! "

توقعت أن ينصحها أو ربما يسألها عن الأسباب! لكن المفاجآت أنه أقنعها أن كل هذا مجرد أوهام .. !

بكلمات بسيطة أزال جبالا ثقيلة من على أكتافها، تركت رسائله تلك جانبا وأحضرت مِرآة:

" هل صدقا أنا جميلة ؟ "

" هل صدقا كل ذلك مجرد أوهام ! "

" ولكن لماذا أشعر الآن بخفة الفراشة !"

لا أعلم كيف استطاع إقناعها رغم عنادها! لكنه فعل ولم تستطع النوم تلك الليلة من شدة سعادتها لأنها ليست مريضة، كل ما في الأمر أنها تعاني من قلق زائد تستطيع أن تتحكم فيه..

مرت الأيام وزارها الشك مجددا ولكنها خجلت أن تراسله، لم تود أن يشعر أن كلامه ذاك ذهب سدى !!

حاولت إذن كتابة خاطرة، ويا ليتها لم تكتب..كانت مؤلمة جدا وتنزف !

وهل تنزف الكلمات؟ نعم تنزف

ولكن ليس أكثر من صاحبها ..

بعد أن رأى منشورها ذاك لم يستغرب

لأنها مزاجية ! والمزاجيون قراراتهم ليست ثابتة، الكثيرون تفاعلوا مع كلماتها تلك وشجعوها على الاستمرار ولكن لا أحد يعلم كم يستنزف الكُتاب لخط تلك السطور. لا أحد يعلم!

لكنه الوحيد الذي عقب على خاطرتها تلك في الخاص! الوحيد الذي تجرأ وخرج من دائرة الصداقة ليصبح أبا يعاتب ابنته!

" قرأت خاطرتك. هل تصدقيني إن أخبرتك أنها صعبة الهضم ؟ كانت صعبة فعلا. الآن سأوضح لك بالضبط الكلمات التي أضْفت ثقلا على نصك ذاك."

كتب لها تلك الكلمات تباعا، وأمام كل كلمة علامة استفهام. وكأنه يعاتبها بلطف. والجميل في الأمر أنها تقبل عتابه لأنها ناضجة بما يكفي لتفهم أن العتاب لا يأتي إلا ممن أراد لك خيرا، أدركت أنها دست السم بين حروفها!

وبما أنه كاتب أيضا فرفض أن تستعمل الكتابة لنقل مشاعر سلبية للقراء، فالكتابة شفاء وتشجيع وإلهام ويجب علينا ككُتاب أن نجعل حروفنا حية وتشِع بالحب والأمل.

تعيد نفس الأخطاء ولا يمل من تصحيحها ! وها هي الآن اقتنعت أنها أكبر من قلقها ذاك وأن ذلك الشخص لم يدخل حياتها عبثا بل كان هدية. ولن تنسى ما قاله لها مؤخرا:

" دعيني أخبركِ سرا أنت لست مريضة نفسيا، أنتِ محاربة قوية وستنتصرين. فكما قال نيتشه يا عزيزتي - لن يظفر بالنصر من لا يواجه نفسه- ".

الكاتبة جميلة الراجي~ المغرب

ليلة وجع

ليلة مظلمة وأشد حزنا هي "ليلة فراق أمي" ،من أقوى وأشد الأحزان ألما هي عندما تفقد أمك التي تعتبر موطن حياتك ،وزينة دنياك وحين تعود ذكرى وفاتها تتجدد الآلام ، ليلة ليس كبقية الليالي طُبعت في ذاكرتي وتركت في أثرا لازال لحد الآن ينهش جسدي ويوجعني،أيقنت أن المواجع تبقى كما هي ولو مر عليها الدهر ،وأن الحزن على الراحلين لا يموت ،تركتني جنة دنياي وحدي ،صرخت كثيرا وناديتها وقبلتها أمي !أمي انهضي ! لماذا أنت صامتة ؟ لم تُجبني التي كان كلامها يأنسني ويُدفيني ودواء لي ،رحل بريق الدنيا وسعادتها مع رحيل أمي ،غادرت الدنيا وأخذت قلبي معها ،من يومها لم أعد كما كنت فقدت شغف العيش في هذه الحياة ، أصبح كل شيئ باهت وحزين في نظري ، قَبلتها على جبينها البارد ،وعانقتها كثيرا لن أنسى تلك اللحظات .

شعرت بأن الدنيا اسودت في لحظة بكيت حتى رأسي آلمني من فرط الفقد ، من هول الفراق وهول ما رأيت ،شاهدت جنتي أمي في كفنها يا له من منظر يقشعر له الأبدان ،ها أنا أسرد لكم هذه الكلمات والدمع ينهمر من عيني ،مهما تحدثت لن أستطيع وصف ما شعرت به في تلك الليلة القاسية ،المؤلمة ،كأن سكينا نخر قلبي وبقي بالداخل ينزف ،تركت لي شوقا لا تُطفئه السنين ولا أشغال الحياة ،فقدت قلبا من المستحيل نسيانه ،رحيلها في تلك الليلة السوداء لا يزول أثره ولا تنطفئ حرارته ،ولا تجف دموعه ،لازال في ذاكرتي وجهها الباسم ونبرة صوتها الدافئ والحنون ،وفي قلبي ألم الفقد لا يوجد كلام يصف وجع وفاة الأم وحجم الأسى الذي شعرت به في تلك الليلة .

الكاتبة :بن حلي كريمة الجزائر

.....ليلة لا أنساها ....

ليلة كنت فيها وحيد هادئ مبتعد عن العالم حزين وقلبي ينزف من شدة حزنه وكان لا يريد الحياة ..لم أجد مؤنس بجانبي .. فسرت فالطريق حتي ألتقيتك فلما ألتقيتك لا أعرف ماذا حدث عاد قلبي نابضاّ يريد الحياة بعدما أراد مغادرتها ..وأمتلئ وجهي بالنور حتي أضيئ بعدما كان شاحبا ...وعيناي الحزينة أصبحت مليئة بالسعادة .. تبعثرت بحبك فنسيت حزن الحياة وعشت لأجلك ..في هذه الليلة التي كدت أموت فيها من شدة حزني أصبحت بفضلك ليلة لا يوجد بها إلا الفرح ..كأنني ولدت بها ..كنت لا أجد ونيسا فأصبحت أنت ونيسي وأماني ومأمني وحياتي .. انتزعت كل الحزن وحولته إلي حبك كأني في هذه الليلة التقيت بساحر ...لذلك لم تكن ليلة عادية بل كانت ليلة لا أنساها ....

الكاتبة شهد السيد والي مصر

"ليلةً من العمرِ"

جريء قلبي وقويٌ وعنيدٌ ولا يُبالي بالعشقِ ولم تَكُن أَنتَ اختياره

ولكِنكَ أَمرً مِن اللهِ وقلبي لأَمرِ خالقهِ طائعٌ

هاجمَتني في المنامِ حتى استيقظت أُنادي باسمك وصورتُك تُلاحقُني

عِندها بكيتُ بُكاءً شديداً لأَني علمتُ حينها لا أَستطيعُ أَنَّ أَنجو مِنك

ومنذُ تلكَ الليلةُ وأَنتَ تجري في دمي وتسكنُ بين أَضلُعي

تُطاردني ذكرياتً لا أَعلمُ متى حدثت؟؟! وأَين ؟؟!

صوتاً بأَحشائي يقولُ أَنتَ لي

و واقِعاً مؤلماً يقولُ إِنكَ لا تُبالي بي،

وضعتُ أنا بين واقعي وقلبي الحائرِ

كيف أَنجو مِنك؟؟ وأنا أراكَ في كلِ الوجوهِ العابرةِ

وكيف أهربُ مِنك ؟؟وذكرياتُكَ تُلاحقُني والعجبِ أن لا ذكرياتٍ تجمعُنا!!

أَودُ الهروبُ مِنكَ لِأَلجأَ إِليكَ وأُحدثُك عَنكَ وأَشكو لك قساوةُ قلبِكَ وشقاوتهِ وأَعودُ مِنكَ مُنْتصرةً مُنْهزمةً ، حزينةً مُبتسمةً .

الكاتبة فاطمة علي عبد الرضا العراق

لن أنساك

أريد أن أتيه في هذا العالم، لا أتذكر أي شيء حدث لي ولا شخص قريب مني، ولا حتى أحلامي التي خططت لها مسبقا و أردت تحقيقها و لكن يا أسفي على نفسي منذ رحيلك يا أبي لا طعم لحياتي،

مرارة رحيلك لا تغادرني ابدا، لا تروقني الحياة بدونك يا سندي أرغب في البكاء كثيرا و لكن هل البكاء يجدي نفعا!؟

أيتها النجوم الصاعدة علميني صمتك الأبدي وأعلمك أن تذرفي الدموع كل ليلة أريد أن أموت منسية على ضفة النهر لا سامع بي ولا مسموع علي

أكره تلقائية الموت حين يقررها الناس بالجنائز أكره توديع الفقيد أنني لن أراه مجددا ولا أرى دفئه أبدا ولا أسمع صوته فهو تحت تراب مدفون فأصعب ليالي التي تمر على الشخص هي فقدان القريب و أنا فاقدة لأبي رغم أنني لم أحضر جنازته ولكن كل ليلة ليست منسية بالنسبة لي كل ليلة أتذكره كل يوم جنازة بالنسبة لي وفي الأخير رحمك الله يا فقيدي فأليت الزمان يرجعك لي حتى ولو في المنام فابنتك تفتقدك كثيرا تخاف أن تواجه الليالي المظلمة وحيدة تخاف أن تقف في وجه الحياة وتعود خائبة الظن فرحمة الله عليك، فيا ليتني أنسى كل الليالي التي أتخيل فيها أنك ليس موجود معي ولكن هذا الواقع و ليس بخيال فبنسبة لي كل ليلة ليست منسية كلما أتذكرك تبقى ليلة مرسخة في الذاكرة.

الكاتبة: إكرام بن سماعيل

«ليلة في الذاكرة»

ذات يوم وانا أحاول إغماض عيني لعل النوم يجافيني سقطة عن طريق الخطأ في بحر ذاكرتي، بدأت بعض الذكريات تظهر من الأعماق ويرميها شاطئ الذكريات لأتذكرها، بدأت بالابتسام حينا عندما تذكرة بعضا من رحلاتي مع صديقاتي وكل الضحك الذي كان في كل رحلة، وحزنت حينا عندما تطوف ذكريات صعبة وحزينة على بحر ذكرياتي، بقيت ليلة كأنها حياة تذكرت كل شيء مر بي، كل حزن تبعته سعادة، كل يأس تبعه الفرج، كل ألم تبعه الشفاء، بدأت أرى من خلال كل تلك الذكريات أنني كنت أحصل على العوض كل مرة حتى أنني لم أدرك ذلك لشدة تمسكي بأ حلك و أسوء الذكريات، تنفست قليلا لكن أبيت فتخ عيني قبل أن أضع حدا لكل هذا الخطأ الذي وقعت فيه، هنا فقط جعلت كل ذكرى سعيدة تطفو للسطح وغمرت كل ذكرى سيئة، وفقط كل ما فعلته أنني ابتسمت وسحبني النوم معه لأصبح منذ ذلك اليوم سعيدة بسقوطي في بحر ذكرياتي.

الكاتبة بوشامي إيمان

مرفأي المختفي

انطفأت كل القناديل من حولي فأصبحت في عتمتي أُصارع الظلام من حولي راجيًا أمنية لن تتحقق أبدًا وهي النور من جديد

ذلك النور هاجمته الظلمات كجرعة كيماوي دخلت خطأ إلى جسدي وقتلت كل الخلايا فمتنا جميعًا وأعلنا الحداد علينا وبكينا من قلوبنا حتى السماء بل وأن صوت النحيب قد وصل إلى كواكب مبعثرة من درب التبانة، أتظنون تلك المجرات تشفق على حالي وأنا الذي لم أستطع أن أُشفي نفسي ممن حولي شظايا الإنسان الواحد أو من تلك الأحزان الواهمة التي اعتنقتني فأصبحت تعتليني في الدجي أو حتى في كل الأوقات، والآن أمضي كزورق تائه في محيطٍ لم يمتلك نهاية أسمعه كأنه يشدو طربًا على أوتار عذابي وضياعي، لا أعلم الى أين أمضي من أين أبدأ أو أكمل تراهاتي بت أمشي في الشوارع لا أفكر إلا كيف أحمي نفسي وعائلتي من شر الإنس الرجيم، الى متى سيدوم هذا الخريف؟ أما آن الأوان أن نضع نقطة على سطور تلك الأحداث التي تسري كالسم العلقم في شراييني قرب الوريد؟ لكن أتعلمون شيئًا إنه سم دافئ يقتلني في اليوم مرة على مدار عشرين سنة للأمام، لا أمتلك ما أقوله لكني الآن أتوقع أن تلك الأسلحة مشتاقة الى مهاجعها كاشتياقنا لأراضينا وربيعها بل وأكثر، الآن أتوق إلى أن نعلن رسم الاستسلام للإحسان ونستبدل تلك القنابل بسرب من طير الحمام حاملةً في أعناقها غصون الزيتون والتي حالما تطئ أرضًا يعم فيها الورد والود والحب والخيرات، لكن عبثًا لا أحد يسمع صوتي في عمري المبكر.

لعل ذلك الذي انطفئ لم يكن قنديلاً من البداية بل نور قلبي الذي كان يعطيني بصيص أمل في هذه الحياة عندما كنتُ صغيرًا.

الكاتبة: فاطمة الشرباتي الاردن

فقيدة قلبي

لن أنسى أبدا تلك المكالمة التي أخبروني بموتك ، تلك الرجفة الأولى تلك الدموع الحارة التي سقطت على خدي ، كم ترجيت أن يكون موتك كذبة صرخت بأعلى صوتي بكيت بكل ما اوتيت بقوة ، لا أزال أتذكر تلك الليلة بعد موتك لقد نام الجميع إلا أنا فقد بكيت طول ليل ناجيت ربي أن يرحمك أن يتقبلك عنده برحمته وأن يجبر قلبي بعدك ، لن أنسى في حياتي كلها تلك الجلسة عند قبرك مسكت ترابك بيدي أردت أن أعانقك وعانقت قبرك دعيت ربي ان يسكنك جنته وان يرزقك نعيمه بكيت و لقد عانقني الجميع ولكن أياديهم مبتورة لم يكفيني عناق ولم تهدئني مواساة لقد كنت منهارً ومحطمً ، لازال طيفك يراودني وابتسامتك لا تفارقني لقد كسر قلبي بعدك كسرا لا يجبر أبدا

لازالت صَدمة رَحيلكِ بداخلي سَتمضي الدُنيا ولَكن سَيظل عَزائنا بكِ عمراً ،حَتى نَلتقي فِي الجنة

الكاتبة دجلة والفرات /العراق

اسيرة الماضي....

ها انا ذا انظر للسماء بعين متفائلة واتذكر تلك الليالي العاتمة من حياتي تلك الطيات الدامية التي استهلكت انفاسي عبثا من اجلها وتلك السنوات التي احدثت فارقا زمنيا في حياتي فارقا لحظيا بين فؤاد هش متفرق واخر كالحديد متراص....

... لطالما ظننت اني تجاوزت تلك الذكريات ظننت اني اغلقت كتب التعاسة وفتحت مجلدات التفاؤل والامل لكني اكتشفت اني لا ولن انساها لطالما كانت بلقرب مني انا من كنت اتجاهلها او ربماقد اعتدت المها حتى اضحت لاتؤثر بي.. ولعل هذا البرود الذي يعتري جسمي الان ليس الا كدمات ازلية من ماض اليم. من واقع يعج خيبات وينزف غدرا....

فقد فقدت كل ماهوجميل في نظري فقدت ذاك الحلم الذي كان يبقيني صامدة ولو المت بي عواصف الدهر بت وردة في صحراء قاحلة مامن ساق يسقيها ومامن رحيق يعطرها ومامن شمس تذيب ثلج الهموم وترسم اقواس السرور بت ارى ان نفسي اضحت تهاجم نفسها بنفسها بت ارى الضحكة نوعا من انواع الدموع بت اضحك والقلب ينزف اتكلم والقلب يصمت انصح ولاانتصح اكذب على نفسي لعلي اخبأ طيات الحزن في قاموس قلبي والله قد تعبت تعبا قد ارهق نفسي واضاق صدري وكتم شغفي وامالي وضرب احلامي في عرض الحائط.....

فقد. بنيت جدرانا من الأحلام تصدعت عند اول ريح تعرضت له حميتها بكل ماتيت من قوة تخليت من اجلها عن مشاعري ومبادئي وهواجسي واجلت من اجلها احزاني وتعزياتي وهمومي حتى نفسي كنت قد ضحيت بها من اجل حماية هته الجدران لكني فشلت رغم محاولاتي . قد
اصررت كثيرا نهضت بعد انتكاسات كثيرة ومررت بهموم عديدة لكن هذا الهم قد تخلل كل خلية من جسدي وتمكن واستوطن في كل شبر منه بت لا اقوى عن الحراك رغم صحتي بت مشلولة القلب لاالعقل اضحيت احس

اني احمل جبالا وسهولا وهضابا من الاحزان على كاهلي قد ارهقتني الحياة بمن فيها قد ظننت اني استطيع وخذلت حين اكتشفت اني لااستطيع فقد ارهقت واستسلمت عند اول سقوط لكن سقوطي هذا لم يكن كسابقه كان حادا للدرجة التي اضحيت فيها كالكتل الصخرية ربما لان قلبي قد تمزق وافرغ مايحتويه من مشاعر جميلة ربما قد نزف الحياة بدل الدماء ربما قد استنشق السموم والهموم بدل الاكسجين وربما هو يفرز النيران بدل الاكسيد لاني احس ان انفاسي تلتهب في حلقي وشلالات الدموع تتسابق على وجنتي وتنهيدات تتراكم لتغزو صدري وعقل يتكاثف ليخنقني بافكاره وتوقعاته االاه كم من الصعب ان يتغير الحال فدوام الحال من المحال لكني كنت دائما اركض وراء المحال لتحقيق الحال لكني دهست بسيارة تخيلاتي وتراهاتي قد قتلت نفسي بسكين انفاسي وبسموم همومي وبافرازات افكاري قد قتلت نفسي عندما وجدتها منذ امد طويل.....

. فيا خيبة كنت اتجاهلها الا زلت تريدين ان تكملي معي المسير...؟؟

اواقعة في غرامي؟!

ام انك تتلذذين بنبش جراح ذاك الواقع العسير؟؟

لطفا فما للنفس طاقة لمواصلة المسير...

ولا الجفون مستعدة لتلاقي نفس المصير..

. سلبتي مني فؤادي الم يكفيك؟؟

ام ان عرابين الجراح لم تعد ترضيك؟؟

..... الى متى؟ الى متى؟.....

ستكونين وفية لي..

الى متى ستبقى اطيافك تعيدني زمنا لاتذكر محنا مضت..

وهل سابقى الاحقك امدا؟

وهل ستجمع شظايا هذا القلب مجددا؟!!

اصمت يا زمن لحضة...

ودعني بين التساؤلات احتار دهرا...

اسيرة الماضي بقيود من عدم

فلا تَحرر فكري ولا شفي من ذاك السقم.....

عليل الجراح طيب النوايا...

سافك الدماء مهترئ الخطايا...

ذارف الحمم غارق بين الشظايا....

ينادي قائلا:

عانقت كل الحائرين مواسيا...

وفؤادي هنا ممزق بين الحنايا...

..... وسلام على ذاكرة لازلت تنعش قلبي بهفوات الماضي على ذاكرة وفية لجراحي.....

الكاتبة فتوح رتاج قدس.. الجزائر

حُضنُ السلامِ والأمان...

بدأ يومي وكما هو المعتاد على أن أسمع صوتَ الطائرة الحربية الذي يدوي صوتها جميع أرجاء مدينتي، لم يكن الأمر غريب بالنسبة لي بل كان روتيناً بسيطاً حتى كاد بأن يكون من مظاهرِ الحياة الطبيعية حيث أنني يمكنني ممارسة أبسط نشاطاتي اليومية بوجود ذلك الصوت المشئوم،

لم أعره أي انتباه لأنه أصبح جزءاً مني ومنه و تأقلمت عليه حتى كاد اليوم الذي لا يكون به انفجارات يوماً غريباً حد الاستغراب وأكثر وأن هنالك ما ينقُصُ لاكتمال اليوم..

قُمت من فراشي بعدما أطلتُ النظرَ من نافذة غرفتي نحو السماء والحرية و بدأت اسأل حال نفسي هل ستكون القذيفة التالية من نصيبنا و يُشتت حالُ أسرتنا أم أنه سيكون يومٌ عابر مثل أي يوم أخر

بدأت الأفكار تجول في خاطري وأنا أندمج في تخيلاتٍ تكاد أن تفطِرَ قلبي إلى أشلاء غير معدودة،

انقطع حبل تخيلاتي بصوت أمي الحنون وهي تنادي الجميع للاستيقاظ، قُمت من فراشي و غسلت وجهي واسقبلتُ أمي بتحيات الصباح الجميلة وابتسامة عريضة لكي لا تعتقد بأنني كنت أفكر في أمورٍ قبيحةٍ شنيعة هذه هي عادتي ..

لا أخبر أحد بما أشعر به

مضى بنا الوقت كأي يومٍ طبيعي نعيشه، حتى أذن المؤذن لصلاة العشاء

ذهبت إلى المسجدِ برفقة والدي لأداء الصلاة...

ولكن مالم يكن في الحسبان بأن الحرب ستندلع في المساء ونحن في الشارع ...

بدأت أسمع أصواتَ الرصاص في جميع الأنحاء ولكنها بعيدة ...فلا بأس بذلك إنه أمر طبيعي...

حتى بدأ الصوت يقتربُ منا أكثر وأكثر...

رجف قلبي... تشتت أفكاري ...بدأت عيناي بالبحثِ عن مهربٍ أنا ووالدي ...لذنا بالفرار إلى بيت صديقِ والدي الذي يتواجدُ بقربِ المسجد

كانت وجوه عائلته خائفةً جداً ..هذا ما استطيع تذكره.

اتصل والدي بالمنزل.. عبر الهاتف الأرضي ولكن لم تكن خطوط الاتصال على حالها المعتاد بل كانت بأسوء حالاتها ...لم نفهم من المكالمة إلا أمراً واحد ...

بأن اخوتي عالقون في المسجد ينتظرون فرصةً للخروج منه.

عندها توقف إطلاق الرصاص والقصف اللعين

خرجنا من منزل صديق والدي و ذهبنا للمسجد

كان إخوتي يختبئون به هم و شبان اخرون ... وما أن مشينا نحو منزلنا حتى عاد ضرب الرصاص القاتل يدوي فوقنا ومن تحتنا وعن يميننا وعن شمالنا و طائرات القصف والاستطلاع تعوم من فوقنا

لا سبيل للنجاة من هذا الموقف ... لم نتوقف للحظةٍ واحدة واصلنا المضي نحو منزلنا... ولا أعلم كيف استطاعت أقدامنا المشي في هذه الأجواء المخيفة، وصلنا لقرب المنزل وعلمت حينها أننا وصلنا بفضل الله و دعواتُ أمي التي لا شك بأنها قضت هذه اللحظات بين يدي الله ترجوه بأن يحمينا، وصلنا لأسفل العمارة ..صعدتُ الدرج ركضاً وكأنني أبحث عن منزلنا المعتاد لأطمئن إن كانت أمي واختي الرضيعة بخير ..مئات المشاعر شعرت بها بقلبي، و عادت تلك التخيلات اللعينة تجول في عقلي، وصلتُ باب منزلنا، دققت الباب وقلبي يخفق بشدة، حتى فُتح الباب و رأيت أمي بألفِ خير..ما كان منها إلا أن ضمتّني إلى قلبها وبكت...

و بدأت تلمس كل أنحاء جسدي لترى إن حصل أيُّ مكروه حصل لي، كان هذا الموقف بمثابة لذة الجنة، التي لا يمكن لذاكرتي أن تتخطاه.

جلسنا في وسط المنزل ننتظر قدر الله بأن يحل بنا

ونحن نقرأ القران والاذكار حتى طلع الفجر علينا من جديد وانتهى ذلك اليوم المشئوم مع الاشتباكات القصف الذي كان بالقربِ منا ...

صحيحٌ بأنني عشت آلاف اللحظات الحزينة و رأيتُ الموتَ أمامي مئات المرات ونطقتُ الشهادة مالم استطع أن اتذكره ... ولكن يبقى حُضنُ أمي أنذاك جنةً بوسع السموات والأرض .

الكاتب: عبد الرحمن يسار شقير/سوريا

لا شيء من هذه التفاصيل ....

كان الليل حالكا في احد الازقة المنسية ، الطريق المعبدة الفارغة تشبه احلام الناس ، العبوس يتسلق جبهتي من فرط الارهاق ، كنت احاول عد الاعمدة الكهربائية المنيرة الواحدة تلوى الاخرى، المصطفة على مد البصر ، المناظر تترجم زخات خفيفة من بكاء السماء يصطحبها شحوبا ضبابيا اتى من منفى النسيان ، الارصفة تذاكر وقع الاقدام في النهار و هي تتذمر من عبئ حمل اكتئاب المدينة ، الصدى الذي تخلقه الاصوات العفوية تقوم البنايات باقتسامها فيما بينها بالعدل، بداخلها اشخاص مشاغبين و الكثير من القصص و الروايات ، احزر لوهلة ان زوجين يتراشقان بكلام سيئ ، و اخ يوبخ اخاه الاصغر ، و شاب يستلطف امه ، كل شيء يحدث في قفار الصمت، انهم سيل جارف من المتنافسين ، لا ادري اين الفضيلة من اكتظاظ الاقارب في علب خرسانية ! الاسالة كثيرة و مسامعي يغزوها هدوء يشبه شرخا نفسيا غائرا يصحبه من مرفقه جرح سحيق من طراز الكفر ،كل شيء يدل على ان الحياة الرتيبة مجرد مقطوعة قصيرة من موسيقى عبثية ، تجعلك تدرك بانك في مكان زلق مثل منحدر هش ، المكان مكتظ بالفراغ ، مثل كل يوم اصادفه بصحبة الكرة المضاءة بين السحاب ، مغموسا في اعماق النفس الشرهة و التفاصيل الصغيرة ، لا شيء ، اكرر : لا شيء !

الكاتب: اسامة عروفي /الجزائر

... هذيان محب...

اجمل الاشياء هي التي تأتي صدفه بدون ترتيبات وببساطه...

هكذا التقيت بها في حوار عابر كان ليحدث مع اي شخص ويمر ذلك الكلام جانبا....

لكن لم تكن اي شخص

طريقة كلامها والعفوية الكبيرة وكأنني أعرفها منذ زمن.

من الوهلة الاولى ظهر لي نضوجها واتزانها..... عفتها وحياءها...

يالله لما تبدأ في الكلام وكأنه شخص أتى ليعطيك جرعات امل وثقه بالله.... كل هذا تشعر به من البداية..... روحها خفيفة وقلبها كبير...

يبدو أن رب العالمين اعطاها مفاتيح القلوب فلا عجب.....

خلقت النجوم لتزين السماء وخلقت هي لتزين الأرض

بل هي نجمة فضلت النزول للأرض تواضعا

كنت دائما مغرم بالمخلوقات الخرافية والتاريخية وكنت أعرف انهم خيال لحتي التقيتها شبهتها بعروس البحر بل كانت ابهى وأجمل...أكيد انها ليست المثالية والكاملة... ليست الاجمل لكنها على مقاس القلب... مقاس قلبي أنا

هي من لخصت الواقعية والا تصنع.....

تحجز مكانا لها من الوهلة الأولى وتشغل المقاعد الأمامية للقلوب هي اعتادت ان تكون الكل والسيدة بدون منازع... وكأنها تعلم أنه لا منافس لها....بل لا ند لها ولا لأنوثتها

تتحدث هي فتهدأ روحي وتستقر وتستكين وكأن معها دواء الروح...

دواها حب الله ورسوله

كل مرة أحس انني ألتقيها لأول مرة....

كنت اصفها بالطفلة ولكن كنت أنا الطفل أمامها أحس بحريتي حينما تظهر وما ان تختفي يعود اليا سجاني.....

هي ليست قصه خيالية.. بل حقيقه تتجلى في أنثى واي انثى

انثى لم أرى مثلها

هي ليلة من ليالي الزمن الغابر

كنت محظوظ فيها برؤيتك يامن رأيتك بعين قلبي

الكاتب: خليلي طاهر الجزائر

من المذنب !؟

-هل أنت هنا ؟! ... روز أجيبي ..!

إسمعي .. حقا لست في مزاج للمزاح

هيا أخرجي وإلا إستدعيته الآن ...

أعدت الدق من جديد ....

لا رد

ترا ما بها !!

لحظات ... لتدوي صرخة في أنحاء جدران ذاك المهترئ .. بيتنا ..

رووووز .. جريت بسرعة وقد أصابني الفزع

نزلت دفعا على ذاك الباب ولكن خارت قواي وانا أتخيل ما حل بها

رغم هشاشة المأوى غير أن الباب قسى

شدني من شعري، وألقاني جانبا ،ورمقني بنظرة كلها توعد ..

ما بالي به !؟ ليفعل ما يشاء ..

دفع الباب بقوة وقع أرضا .

لا أكاد أرى من وراء جثته سوى بعض أحواض حمراء قاتمة اللون

إنها دماء رووز...

إندفعت نحوها ... رووز .. روز حبيبتي إستيقظِ .. روز أرجوكِ .. روز لم يبقى الكثير ... سننجو يا روز ...

لا تذبلي يا وردتي ...

تسمر رأسي على صدرها الساكن كسكون الليل ...

مر شريط حياتي أمام عيناي

أنا التي تشردت في أزقة المدن

أنا التي تفرقا والداي و تخلو عني

أنا التي عشت دلال الأميرات

لأكون النهاية المشؤومة لرواية منسية

وفي نهاية النفق رأيت نورا ضننته الفرج

لا .. إنه كابوس مشؤوم ...

عشت من فترة بين صبية ..

إختلفت أجناسهم وألوانهم

ولم يختلفو في شيء .. الألم ..

جسدي و معنوي مميت

لامستني آداة حادة ...

أبهذا متِّ يا زهرتي !!

ليمت من كان السبب إذا ...

غرزته محل نبضه ...

شدي بقسوة من كتفاي.. " آسف يا أسيل.."

هذا آخر عبارة له على وجه الدنيا

وما هي إلا ثواني ليخوي بين قدمي تاركا مداءه تنساب بحرارتها على جسدي الهزيل ..

إنه الرجل المستغل لصبية الشوارع ..

إحذروه !!

-وكيف يحذروه وقد مات ..

..

..

طويت الورقة جيدا وأخفيتها تحت ملابسي.

لباس المشافي الأزرق ..

ألقيت بمسامعي لأهل مريض أصابه الجنون يدعون له بالشفاء ...

أبديت ضحكة إستهزاء .. كيف يشفى وانتم السبب فيما حل به !

أنتم من دنستموه !!

غريب أمرهم حقا !!

...

بداخلنا قصة تبكينا ، غضة تحرقنا ، تنهيدة تخنقنا ، بداخلنا عواصف وحروب لا تهدأ... أحاديث غير مكتملة .. أسئلة لا إجابات لها ... دموع محتبسة.. بداخلنا شعور غير مفهوم... نريد ولا نريد.. تناقضات عدة.. ذكريات لا خلاص منها أبداً.. بداخلنا وداعات كثيرة... أطياف راحلين.. همسات تبكينا .. نحن ممتلئون بالداخل.. بأشياء لا يشملها قانون الفضفضة...

_ أعدت طي الدفتر وأرجعته لمكانه .. حقنت إبرة مهدأة في محلولها لتنام بسلام فقد هلوست كفاية عن اللزوم ..

توقيع :ممرضة المستشفى الوطني للأمراض النفسية ..

الكاتبة: عائشة مزيان

{ سواد ليلة خذلانك }

لو أننا بقينا غرباء في تلك الليلة لبقيت الضمائر بيننا بأسمائها :

أنت تعني " أنت "...

وأنا تعني " أنا "...

الكاف لك والياء لي..

لكنت إحتفظت برقم هاتفك بجهات اتصالي

وليس بداخل قلبي...

لو أننا بقينا غرباء ليلتها لتصفحت حسابك بشكل عادي ولم أقف لأسأل نفسي:

لمن تكتب ؟؟ وما تقصد !! وماذا بك ؟؟ولما لا تكتب!!

لو بقينا غرباء في تلك الليلة عند إتصالي بك ؛ لما بقيت أسيرة لذكرياتها لعل تتكرر أول مكالمة ....

لو أننا بقينا غرباء لما بررت غيابك وأحتفظت لك بعشرات الأغنيات لأُرسلها حين عودتك..

لو أننا بقينا غرباء ، لعبرنا سريعاً ولما تعاتبنا بالطريقة الغبية جدا ذاك المساء..

ولما أحتاج أحدنا إلى أكثر من كلمة آسف ليجيب الثاني غفرت لك...

لو كنا أصدقاء لكانت هذه النهاية عادية جدا ككل الأشياء التي تولد لتغيب أو تموت.

لو أننا أصدقاء ، لما صارت فكرة أن أمضي في الحياة بدونك مخيفة جداً...

لكنت نمت باكراً ليلة غيابك...

ليلة خذلانك و تجاهلك لوجعي ....

واستيقظت باكرا أيضاً...

ومضيت وكأنك لم تكن...

فليتنا بقينا أصدقاء.....!!!!

لما تمنيت غفوتي مئة عام ...فما ذنب الروح ؟؟؟ التى تختنق لمجرد فكرة غيابك !!!....

ليتنا لم نعد بعد أول فراق... لكان ذلك أفضل ...

ليتني لم أقل تلك الليلة خبئني بك دع من ينظر لقلبك يراني فيبتعد ....

جعلتني من يراني يدعو لشفائي ....

ليتني لم أعلق أمالي أكثر... لأخذل بدون شئ...

تلك الليلة غيرت كل شئ ... و غاب فيها الأمل ... يرحل من يرحل و من لم يرحل بعد يعرف جيدًا أسماء الراحلين...

من هم من يكونون؟!!

عذرًا لقد أقفلت الباب في وجوه القادمين

لما تفعلي هذا؟

لا تجادلونني هاهي أسماء الراحلين

طريقكم و طريقهم واحد لا إختلاف بينكم سوى فِي الإتجاه إلحقوا بِهم و أسْألوهم...

لكن المصيبة الكبرى هي فالذين لَم يرحلوا بعد ...

متى سترحلون ؟؟؟

متى سأكرهكم ؟!!

لن أنسى كابوس تلك الليلة.. أحتفظ به ذكرى لوفاتي ...

من يأتي فليترحم و يكمل الطريق ...

الكاتبة : جبايلي صورية ولاية ام البواقي الجزائر

مرضى القلوب

استهلت أناملها بكتابة هذه العبارات وتسارعت نبضات القلب حين سطرتها بدموع جارفة حارقة ، وذلك وسط قارب حجزت فيه المقعد الأول خشية أن تتناثر الحروف من لوعة الأشواك ، يهتز من هول أمواج البحار التي تتلاطم فيه مَرَجان مرج ،تطفو فوقه أحلام وأفراح ،ومرج مالح حزين أجاج ،يجرك ويغمسك إلى القاع ،بدأت تُلملمُ الأحرف المبعثرة على رفوف عقلها خشية أن تغرق وتنجر وسط البحار، تدون فيها ليلة أشبه بسقوط نيزكٍ على أرض مليئة بالورود والتوليب البنفسجي ؛فأحرق الأخضر واليابس فيها ،فأسودت الكواكب و انحنى الورد ألمًا وحزنا ،على أناس خذلوها ، وظهرت عليهم الحيل والغرور ، محاولين جذبها للقاع ، وفي تلك الليلة الظلماء فهمت معنى أن يكون الإنسان محاط بالمشاعر العدوانية بصوت طفولي ، اكتشفت أن لها كومة من الحصانات منتهية الصلاحية ،حتى تدافع بها عن نفسها ، لكن لا أحد مهتم ..ولا مكترث لأمرها ..، في لمحة بصر انقلب ضدها كل شيء ،جو مضطرب ، تحتويه أيادي وقلوب مليئة بالحقد والكراهية ،الألسن السليطة الأشبه بسكين حاد ، سأحدثكم عن كمية التعب النفسي الذي مرّ بها ،وما عانته أثناء اللحظة المريرة السفاحة نفسيا ، قاتلة للمشاعر مُسيلة للدموع ،لاع الكبدُ منها وطقت المرارة من هول ما شاهدته ، كل هذا دفع بها أن تدفع ثمنا باهضا لكلمة لم تلقي لها بالا ،عفوية دون قصد ولا هوان ،ضحت وصارعت كل ثانية فيها مبررة فعلتها التي لم تكن في الحسبان ، ولكن لم تلتفت ولم تنتبه للعقارب التي دست سمها بالعسل قاصدة بفعلتها واغتنامهم لتلك الفرصة بخيسة الثمن عند الله ،ملبين قولهم عيب وعار عليها كيف أبكت رجلا ؟ فترقرق الدمع في عينها حين علمت أن الرجل أخبروه بفتنة أو بأخرى عما تلفظت به ، تجري مهرولة بخطى سريعة تبحث عم يترجم ويفهم قصدها لكن لا أحد يبالي ، كل واحد منهم وقف وقفة ازدراء ،.وزور ،وافتراء ، فبدأ يرتسم على شفتيها تحير واستفهام

أهذا قدر مكتوب ! أم كل هذا مخطط له من مرضى القلوب ؟ فأجابتها احداهن : هذا طبعهم الدؤوب المليء بالنفاق والذنوب ، ففسروا براءتها وطيبتها وقلبها السموح بالعيوب الساذجة وتضحياتها واجبة ، دائما توضع في الصورة وهم بعيدين عن بروزهم فيها ، فلما كل هذا الغدر والأنانية لما أذبلتموها كوردية جورية ،فالظلم توارى خلف الوجوه البشوشة والقهر انسكب على تلك الروح البريئة ،اتعلمون قرائي الاعزاء ، ما معنى أن يكسر خاطرك ،اتعلم ما معنى أن تبكي ليل نهار كادت أن تفقد بصرها ،أتدرك ما معنى أن يفرقون عائلة جذعها الأسري وفرعها _الأخوي _ بأرمتها لمدة عامين متتاليين ؟ واليوم توثق هزائمها بالرغم أنها تخجل من تذكرها للماضي ،كانت وسط وحوش كافأوها بالتفرقة مع من تربت معه ،حتى لم تدرك في أي زمن هي فيه ،فيبقى حرفان عالقان في غصن ذاكرتها لأنها تفتقدهما طيلة حياتها اتعرف مامعنى أن تفقد ألفا وخاء (أ_خ) وهذان الحرفان يوخزانها كإبرة صدأت من درن الأيام ، طفت كل تلك الأحاسيس المرعبة التي لم تقوى على مواجهتها خوفا من التخلي مرة ثانية وحاجاتها إلى الحب الأخوي والسند والاهتمام ، فستظل تصارع الأقدار والدعاء على من تسبب في ذلك ، وتحافظ على مسافة الصفر بينها وبين الأشخاص السلبين ،فتعلمت جمال الحياة في الإعراض عن هذه الفئة التي تعاني من عقدة الأسطورة (إليكترا) فدائما الغضب والغدر يفضح صاحبه ،فكانت فكرة الغدر تعمل منذ أزل كالثعلب المكار ، غير أن أجراها على لسانه وبعد فترة عصيبة وقفت وقفة صامدة كشموخ الجبال أمام كل مخاوفها ووحدتها التي صارعت بها الليالي القاتلة في جوف العزلة الموحشة ، فأختفت كل فجوات التعلق بأناس أشبه بوسوسة الشياطين ما عدا ذلك الملاك المنزل الذي راح ضحية الضحية و الجلاد ،فدعوني اخبركم أن التسامح من شيم الشخصية القوية (sigma)لا بأس أن يكون الضعف بداية مشوارها فتتجاهل الضعف ،والحزن لايخلق منا سوى كائنات نرجسية معقدة ، واليوم ماعادت بحاجة إلى قناع تواجه به معضلاتها مُحْتمِية وراء الدروع ،جميل أن تخرج إلى ساحة المسرح بوجهك الحقيقي لا قناع ولا زيف ،من غدر فليغدر ، ومن خان فكل من

عليها فان ، فهي تعرف أن طينة قلبها وطيبتها تخفي قوة عظيمة عجزت الرجال عن صدها وزيف الأيام على اختراقها .

الكاتبة: زلوف صفية الجزائر

انت في قلبي

•اتضنينني نسيت؟

لا فوالله لازلت في الذاكرة

لازلت أتذكرك ياليلة

لزلت مغروسة في بالي وقلبي

لازال الحنين والشوق يغمرني

لازلت حين اسمع اسمك تغمرني سعادة وفي نفس الوقت قشعريرة

لزلت اتذكر ما امضيناه من ايام وشهور بحلوها ومرها،

لازلت اتذكر ذكرياتنا حين التقيتك اول مرة، تلك الابتسامة لاتفارق عيني،

لازلت اتذكر اول نضرة حين اتت عيني في عينيك، كيف خطفت قلبي في لحظة، كلما حاولت التخطي والنسان لجئت الى السرير فيقتلني تفكيري، كيف انت سعيدة مع غيري الان، كيف انك تقولين له نفس الكلام الذي كنت تقولينه لي ماهو الشيئ الذي يختلف فيه عني؟ كيف فعلتي بي هذاك؟ كيف وانا الذي فعلت كل شيئ لاجلك ، كنت مستعد لتضحية بنفسي فقط لاجلك ولارى تلك الابتسامة على وجهك ، كنت بجانبك ولازلت وساكون الى متى ساظل اعيش في اوهام؟ ولكن! فجاة ارى ليلة امامي اهذه انت؟،انت بجانبي وعينيك في عيناي مرة اخرة، ابتسمت لي ابتسامة ساحرة، شعرت بقلبي يدق 1000 دقة في الثانية يكاد يخرج من قفصي الصدري ،وضعت يدها في يدي وقالت " سامحني يافلان فهذا قدر الله" فجأة اسمع صوت رنين الهاتف، نهضت لاجده المنبه، اكتشفت انه مجرد حلم ولكن ياله من حلم، تمنيت ان كان حقيقة تمنيت ان تكوني بجانبي،اغلقت المنبه واتصلت بليلة برقم خاص وسمعت صوتها شعرت بالقشعريرة بدأت يداي بالارتجاف قالت فلان كيف حالك؟ ولكن ليس

اسمي بل اسمه بدأت عيناي تنهمر دموعا اغلقت الخط وبكيت وطلبت العوض من الله فهو وحده يغير الاحوال

لن انساك ياليلة ستبقين محفورة في قلبي

الكاتبة جودي نور الهدى الجزائر

بين الانا وما مضى

تيك تاك .....تيك تاك..... تيك تاك .....؟! تاااك !!! الساعة

تدق وتشير الى منتصف الليل العتمة شديدة والهدوء

يعم الارجاء القمر مكتمل والنجوم منتشرة كحصى

الرمال ...وفي مكان ما في هذا الوقت هناك من لا يزال

مستيقظا بسبب عاصفة هبت على عقله او بالاحرى

صفحات الذاكرة تقلب بسرعة الواحدة تلو الاخرى لتزداد

نغمة ايقاع الذكريات وطربها بشكل مزعج . يصح لنا

تسمية هذا بحرب الذاكرة او حرب ما بين الواقع والخيال

في هذه اللحظات وهذا الوقت بذات ستظهر شخصيتك

الحقيقية ذلك الوجه المخبئ خلف القوة والكاريزما خلف

ذلك المحارب سيظهر طفل صغير مرهف الاحاسيس صادق

المشاعر

يقال ان في ذلك الوقت تظهر الشخصية الحقيقية لكل

انسان ..... هنا في هذه اللحظات

ستصعد سفينة الزمن رغما عن انفك لتعود الى الوراء

بسنوات ستمر على الذكريات المفرحة مرور الكرام

وتتوقف بك هذه السفينة في محطة الاحزان حيث لا

شيء سعيد تستدير للخلف حتى تعود الى السفينة هاربا من

ذكريات حاولت نسيانها ولكن ستجد السفينة رحلت بعيدا

حسنا لابد من تقبل الامر ومواجهة هذه الموجة الهائلة من

الذكريات المؤلمة ..... انها قوية للغاية ستتظاهر بلامبالاة

لكنها فوق طاقتك تتحمل وتتحمل حتى تتغلب عليك في

اللحظات الاخيرة فتتدفق فيضانات من عيونك البراقة

الجميلة تحاول الهروب لكن لا مفر لك هذه حقيقتك ...

ستقول انها حقيقة لكنها تلاشت ومر عليها وقت طويل ..

هههههه لا لا هذا ما تحاول ان تقنع به نفسك فقط

امعن النظر داخلك ستجد ندوبا كثيرة ونزيفا لا يزال لحد

الان بسبب هذه الذكريات انها جزء منك تغمض عينيك

الحمراوين من كثرة البكاء لتحاول النوم وهنا تظهر تلك

الشخصية القوية فتواجه تلك العاصفة بكل شجاعة هنا

ستكون مثل الطفل الصغير الذي ينتظر بطله لينقذه

بطلك هنا هو انت نعم هو انت نفسك اتعلم كيف

انه تلك الشخصية التي صنعتها التي تألمت وحاربت

فشكلت محاربا لا يخشى الزمن . تلك الشخصية الضعيفة

منك ستظهر فقط لدقائق من اليوم عندما تكون وحدك في

الليل الحالك حتى تزيح قليلا من الهم داخلك .

حسنا ستغمض عينيك وتزيح تركيزك عن تلك النقطة

السوداء في حياتك وتركز على البياض الناصع الذي يزين

دنياك فتتذكر والديك وعائلتك وتلك اللحظات معهم

لتنسى الدنيا وهمها . وتستيقظ في الصباح فتضحك على

نفسك بسبب تلك الدموع التي ذرفتها وتسأل نفسك هل حقا

انا من كنت ابكي .

طيبا للحياة مع الاحباء

بعدما داهمتني وعكة صحية ألزمتني المستشفى مررت بأصعب اللحظات لن أبناء خالتي و اصدقائي لم يفارقوني ولو لحظة واحدة بقيت 7أيام و الليلة السادسة كانت من نصيب رفيق دربي مجدي ضل ليلة كاملة معي في نفس الحين كانو أصدقائي الباقية يخططون لقضاء معي ليلة جميلة ليخففون علي ألامي و يرفهون علي قليل إلى أن طلع الصباح و أتت طبيبتي و أذنت لي بالطلوع إلى المنزل و قدموا البنات و أمي و قالت امي أن الدكتورة سمحت بالخروج من المستشفى إلى العشية و ذهبت بقي ميار و منى حذوي و قبل خروجي مريم وضعت لي بعض مساحيق التجميل و غطت عينايا بقماشة سوداء و ألبسوني فستان طويل أزرق و حجاب كراميلي و بقينا ننتظر قدام محمد و مجدي و البقية و بعدها بحين جاءوا و ركبت أنا و مجدي في سيارته و مريم و منار و محمد و أمجد في سيارته و لؤي و ميران في سيارتهم و إنطلقت السيارات نحو قاعة الحفلة طوال الطريق و أنا متعجبة جدا مما قام به اصدقائي و خطيبي مجدي و فيما أنا شاردة وقفت السيارات و نزلني مجدي مسكني من يدي و دخل بي القاعة كنت أسمع أصوات لكن لازلت لا أدري ماذا يجري إلى أن وقفنا و أزال الرباط على عينايا و فجأت بكل من عائلتي و عائلة مجدي و أبوان اصدقائي و إذ بمجدي يهمس في أذني قائلا هذه حفلة بمناسبة أنك عدت إلى بيتك سالمة فأنبسطي فأنت ملكة الحفلة فسلمت على الحضور و إشتغلت الأغاني أولا رقص عشوائي على أغاني عشوائية و بعدها ذهبنا إلى طاولة العشاء و تناولنا ثم عدنا للرقص و الإستمتاع و بعدها قطعت قالب كايك و ذهبنا لرقص ثنائيات كان الجو بديع و الزينة فائقة الجمال و الملابس فخمة و أنيقة جدا و عندما انتهى الحفل عاد الحضور إلى الديار و أنا و اصدقائي قررنا أن نقضي بقية الليلة في منزل العروسين الجديدين أمجد و ميران لتواجدها في مكان هادئ وجميل و خلاب وصلنا إلى المنزل فذهبت مريم تعد غرف النوم و ميران لوازم السهرة إما محمد و لؤي فإهتما بإعداد مكان السهرة أما أنا و مجدي بقينا نتحدث في حديقة

المنزل و لبقية يشاهدون ما يحصل في صمت و بعد برهة من الزمن جهزت أجواء السهرة و قدما محمد لكل ثنائي لباس متشابه و كل ثنائي أخذ ركنة و جلسو بدأ الفلم الكل يشاهد في تركيز فمنا من يتناول الفوشار و منا من يتناول الشيبس و يشرب العصير و منا من يتناول البسكويت و منا من يتناول الغلال حتى إنتهى الفيلم خرجنا إلى حديقة المنزل شغلنا الأضواء و بقينا نتسامر و نلعب و نمزح مع بعض و تناولنا الفواكه الجافة مع المشروبات الغازية إلي أن عليت مسامع الفجر فتوضئنا و أقمنا الصلاة ثم خلد كل إلى فراشه الأولاد في غرفة و البنات في غرفة و العروسين في غرفتهم حتى أفاقنا الظهر فأعدت البنات الفطور و الأولاد جهزوا المكان للفطور و جلسنا نأكل عند إنتهتئنا جمعنا المواعين و إنقسمنا إلى فريقين فريق يغسل المواعين و فريق ينظف بيوت النوم و يجمع الأفرشة و يرتبها إلى أن جهز الغداء تغدينا و ودعنا ميران و لؤي و عدنا إلى منازلنا حقا كانت ليلة رائعة بقيت محفورة في ذاكيرتي لم أتوقع أن أعيش تلك الفرحة بسبب مفاجأة خطيبي و اصدقائي فقد شعرت بجملة من الأحاسيس المتخالطة في حين واحد .

الكاتبة : نرمين رزق _____تونس

الخاتمة

لكل بداية نهاية وهذه خاتمة كتابنا الذي جال بكم بين مختلف الليالي التي علقت بذاكرة كتابنا دم نبض اقلامهم وسيل حبرهم وانامهم

المؤلفون....

- سحر بعريني
- هديل كشرود
- قويدري شهرة
- رامي رؤوف
- عزيزة محمد
- ان كاهينة
- نورهان عبد الحميد
- رزان كليب
- شريك فردوس
- ريتاج ماهر عبد الرحمن
- شروق بوخنفوف
- ايمان احمد

نورهان جزيري

بن علي اصالة

عشاب اكرام

زكرواي سميحة

لمطوش فاطمة الزهراء

جميلة الراجي

بن حلي كريمة

شهد السيد والي

فاطمة علي عبد الرضا

اكرام بن سماعيل

بوشامي ايمان

فاطمة الشرباتي

دجلة و الفرات

فتوح ريتاج قدس

صابر كحلول

اسامة عروفي

عبد الرحمن شقير

سمش الدين ريحان اية الله

نور الهدى جودي

زلوف صفية

هيثم بلفتني

خليلي الطاهر

عائشة مزيان

جبايلي صورية

نرمين رزق

النهاية